شَدِيدُهَا لَفْظُ (أَجِدْ قَطٍ بَكَتْ)

وَبَيْنَ رِخْوٍ وَالشَّدِيدِ (لِنْ عُمَرْ)

سؤال : ما هي مادة الحرف؟

الحرف كـ مادة فهو يتكون من النفس و الصوت

النفس : هو الهواء الخارج من الرئتين بدون أن يهتز معه الوترين الصوتيين فلا يولد صوتا .

- ويوجد حروف يجري معها الهواء و مجموعة لا يجري معها الهواء وسبق شرح ذلك في الهمس والجهر

الصوت: هو الهواء الذي يخرج من الرئتين ويهتز معه الوترين الصوتيين حتى يولد صوتا ويكون بإرادة الإنسان.

- ويوجد حروف يجري معها الصوت و مجموعة ينحبس معها الصوت ومجموعة يجري فيها الصوت جريان جزئي

الحروف العربية من حيث مرور الصوت في المخرج

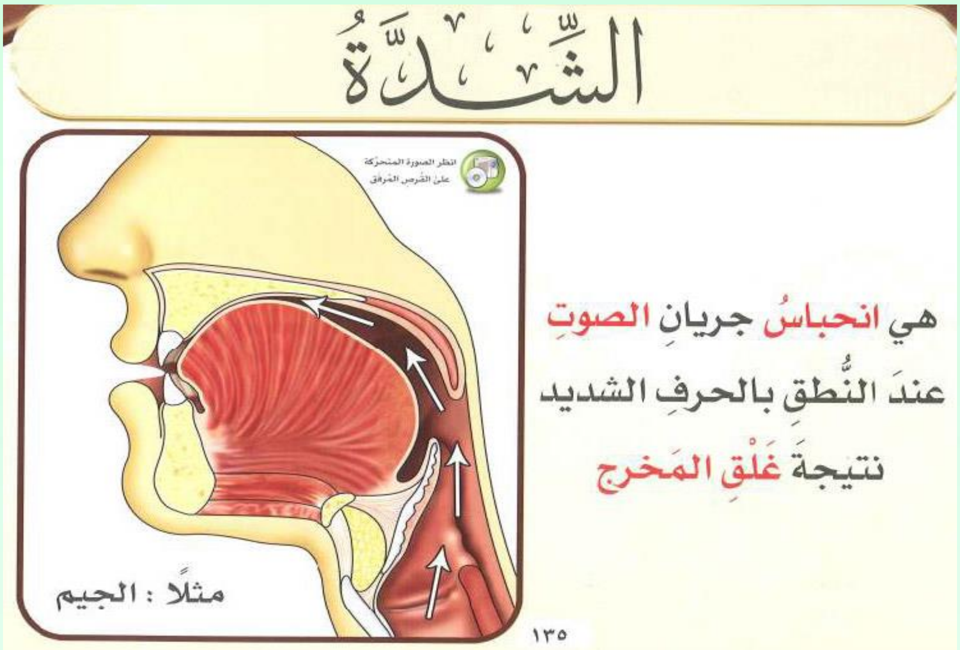
2- الشدة والرخاوة :-

الشدة والرخاوة صفتان متقابلتان ينفرد بينهما صفة ثالثة وهي صفة البينية

أ- الشدة :

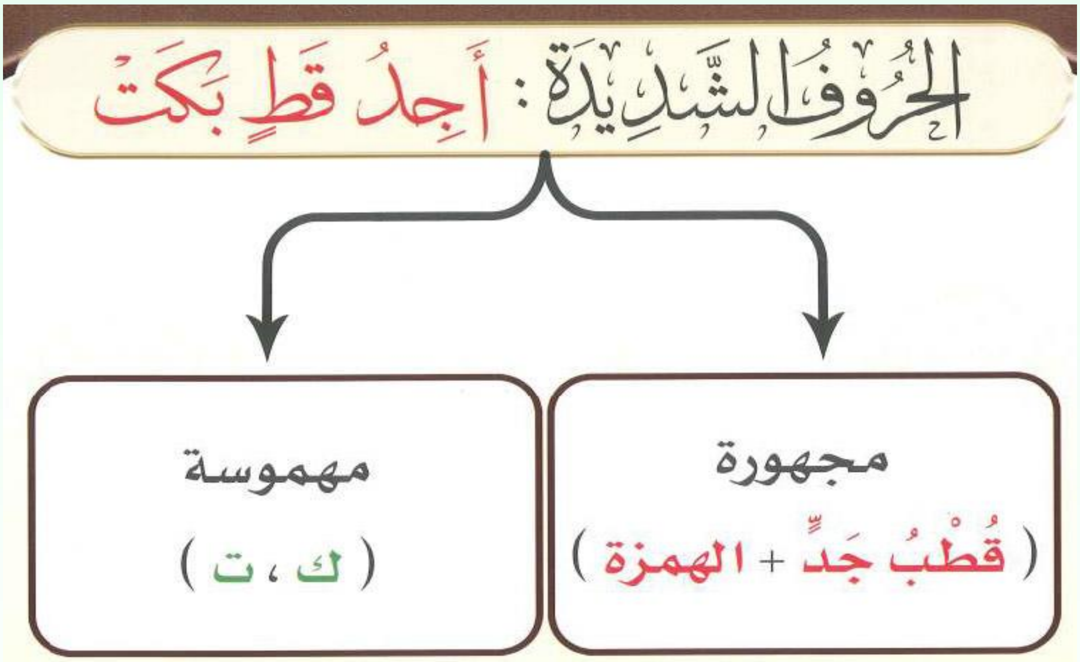
لغةً: القوة.

اصطلاحاً: انحباس جريان الصوت عند النطق بالحرف نتيجة إغلاق المخرج لقوة الإعتماد عليه .



حروفها: مجموعة في (أُجِد قَطٍ بَكَتْ)، أي الهمزة، والجيم، والدّال، والقاف، والطّاء، والباء، والكاف، والتاء.

تنقسم الحروف الشديدة : إلى قسمين

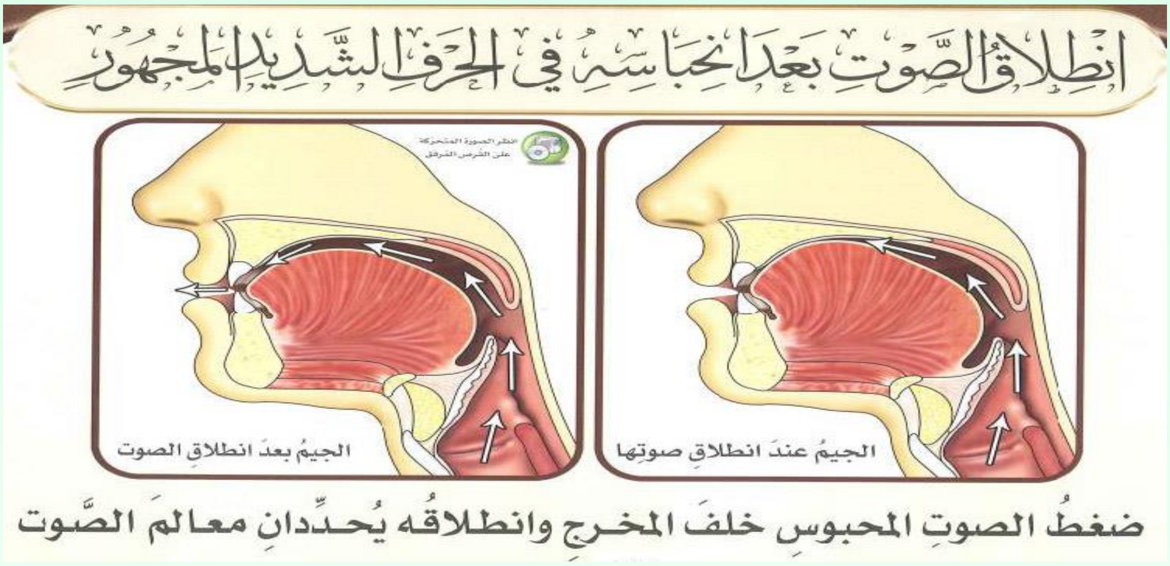


المجموعة الأولى

قطب جد + الهمزة حروف شديدة مجهورة أي ينحبس معها الصوت والنفس

الحرف الشديد المجهور : يكون مخرجه مقفول تماما فينحبس الصوت وينحبس النفس بسبب قوة الإعتماد على المخرج ،

ـ عند انحباس كمية من الهواء خلف المخرج فهنا ينزعج جهاز النطق فكان لابد من تكلف صفة آخرى تريح جهاز النطق فكانت القلقلة لحروف قطب جد



والسؤال هنا لماذا لم تقلقل العرب الهمزة والكاف والتاء كما فعلوا في (قطب جد)، طالما أن العلة واحدة وهي أنحباس الصوت خلف المخرج ؟

ـ الهمزة : كان للعرب طرق شتى للتخلص من شدتها فتارة يبدلونها فيقولون، (يومنون بدل أن يقولوا يؤمنون)، وتارة يسهلونها فيقولون، (ءاَنذرتهم بدل من أن يقولوا ءأنذرتهم)، وتارة يحذفونها فيقولون، (من السما بدل أن يقولوا من السماء)، تلك الطرق العديدة للتخلص من الهمزة في لغة العرب أغنت عن قلقلتها، لذا لم تقلقل العرب ولم يصلنا القرآن مَتلُو همزة مقلقلة .

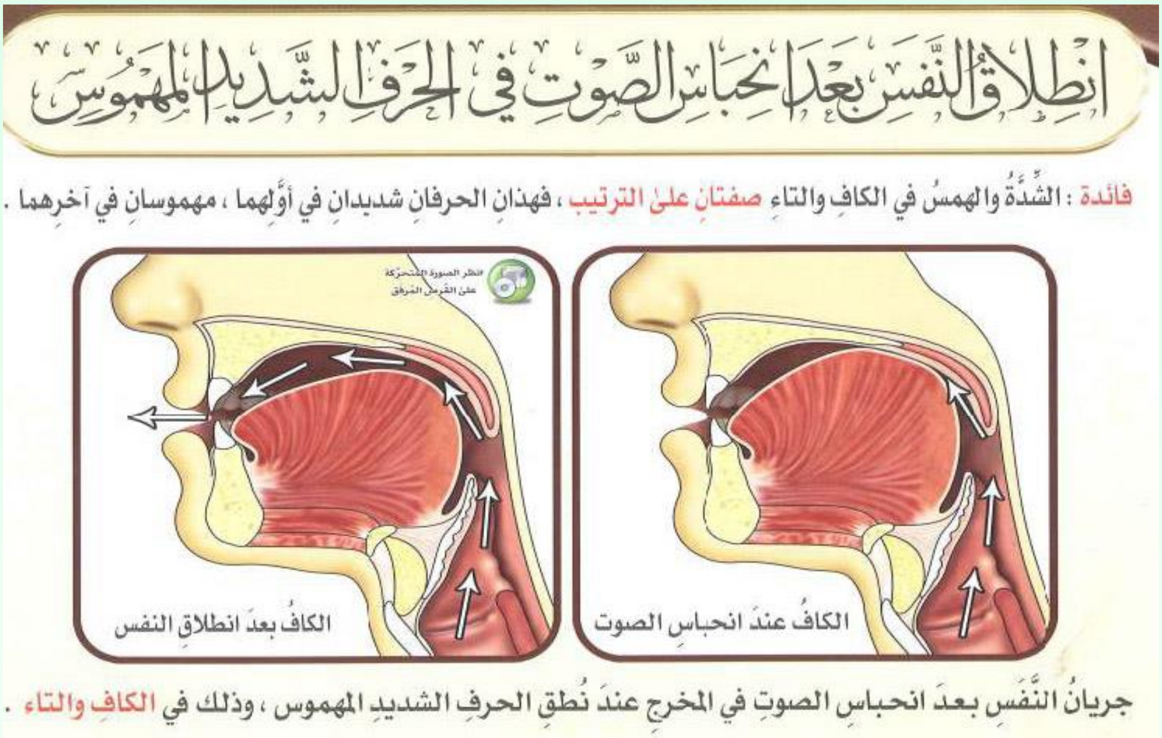
أما الكاف والتاء: (تابعي شرح المجموعه الثانية)

المجموعة الثانية

والحرفان ك + ت حرفان شديدان مهموسان أي ينحبس فيهما الصوت ثم يجري النفس

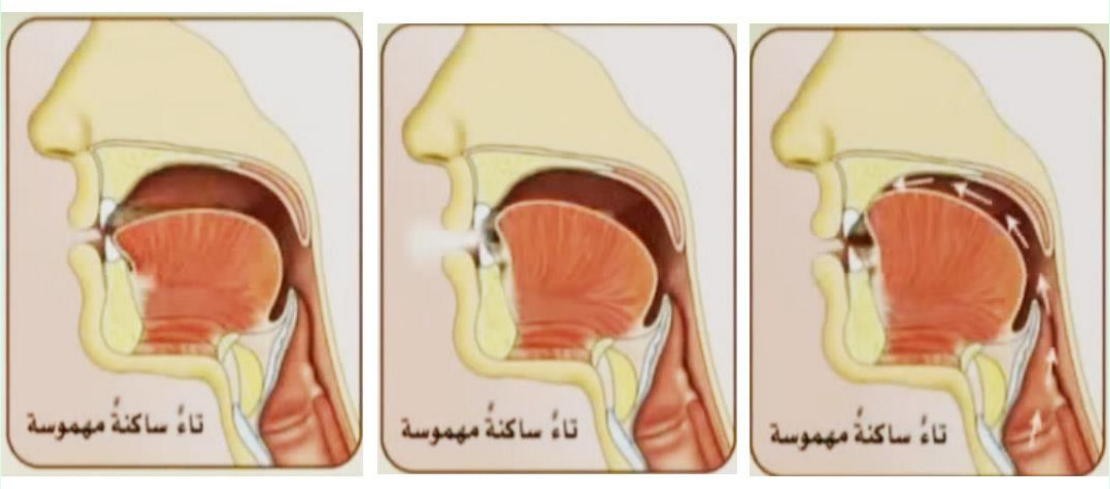
الحرف الشديد المهموس :يكون فيه جريان للنفس بعد انحباس الصوت خلف المخرج عند نطقها ،أي ينحبس الصوت في أولهما ويجري النفس في آخرهما

الكاف والتاء : في هذين الحرفين صفة قامت مقام القلقلة في حروف (قُطْبُ جَد)، لـ التخلص من شدة هذين الحرفين ألا وهي صفة الهمس



ـ عند نطق التاء الشديدة المهموسة فإن لابد أن طرف اللسان يقرع مخرج التاء ويتبع ذلك نفس يجري ويخرج ، ولاحظي أن اللسان لما يتجافى عن مخرج التاء لا ينزل إلى مكانه الأصلي مباشرة بل ينزل تدريجيا ، ولو لم نفعل ذلك سوف يؤدي هذا إلى أن نتبع صوت التاء المهموسة (س) لان اللسان ينزل مباشرة لمخرج حرف السين

فيكون النطق بدلا من أت >> أتس انظري الصورة التالية



إذاً الهمس في الكاف والتاء أغنى عن قلقلة هذين الحرفين وبالتالي تخلصنا من شدة (أَجِدُ قَطٍ بِكَتَ) كلها،

(قُطْبُ جَد) تخلصنا من شدتها بالقلقلة

الكاف والتاء تخلصنا من شدتهما بالهمس

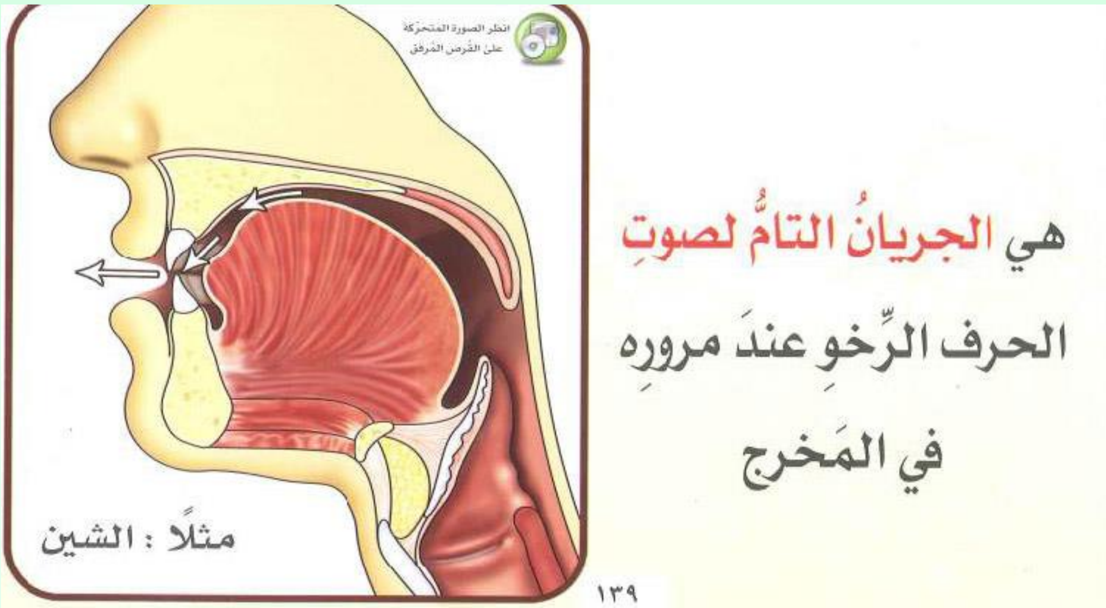
أما الهمزة فتخلصنا من شدتها بالنقل والحذف والتسهيل والإبدال إلى غير ذلك من الطرق التي كانت العرب تفعلها

ب ـ الرخاوة : (وهي ضد الشدة)

الرخاوة لغةً: اللين.

اصطلاحاً: جريان الصوت عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على المخرج.

جريان الصوت : هو قابلية الحرف للتطويل والمط ، ننظر مثلاً عند نطق حرف الشين (أَشْ)، فنجد بأن حرف الشين قابل للتطويل، و نأتي إلى حرف (أَقْ)، القاف ونحاول أن نضغط على هذا الحرف نجد أنه لا يمكن جريان الصوت عند هذا الحرف ، وذلك لأن الشين حرف رخو يجري معه الصوت ، والقاف حرف شديد لا يجري معه الصوت



حروفها: ستة عشر حرفًا وهي مجموعة في قول (فحثه شخص سيغزو ذا ضظ) وهي كل الحروف بعد الحروف الشديدة والحروف البينية

الحروف الرخوة

عند النطق بها لا ينحبس فيها الهواء في المخرج حبسًا تامًّا حيث يضيق مجرى النفس باقتراب عضوي آلة النطق نحو بعضهما في مخرج الحرف دون أن يقفلا المجرى فلا ينحصر الصوت في المخرج فيحدث النفس أثناء مروره بمخرج الصوت حفيفًا مسموعًا تختلف نسبته تبعًا لنسبة ضيق المجرى

الحروف الشديدة	الحروف الرخوة
حروفها أجد قط بكت	حروفها فحثه شخص سيغزو ذا ضظ
عند النطق بها يغلق المخرج تمامًا ويحبس النفس حبسًا تامًّا ثم إطلاقه بعد حبسه.	عند النطق بها تشعر بعدم غلق المخرج تمامًّا بل تضييق المجرى فقط.
حصر الصوت في مخرجه فلا يجري الصوت فيه مثل أجْ.	عدم حصر الأصوات (الحروف) في مخرجها بل يجري الصوت مثل: أس
اشتداد لزومها لموضعها فيقوى الاعتماد على المخرج حتى يمنع الصوت أن يجري. إذا وقفت عليها مثل أ جْ تشعر بضغط في المخرج وتشعر بالضيق ولا تستطيع طويلاً، ولابد من الإطلاق لأنه غير قابل للمط والتطويل.	عدم اشتداد لزوم الحروف لموضعها فيضعف الاعتماد على المخرج لا تنضغط في مخارجها ضغطًا يمنع الصوت لأن المخرج إذا وقفت عليه تشعر بالراحة وعدم الضيق وقابل للمط والتطويل.